

إذا قست القلوب فستسيء الظن بأهل الفضل

عماد السواعير

ان صاحب الفضل هذا الذي يخترق وقد يخترق الاصل فيه حسن الظن يا اخوان مشكلتنا اليوم والله ان القلوب كأنها نكست والله فصار الاصل في صاحب الفضل ان نسيء الظن - 00:00:00

صار الاصل سوء الظن الله المستعان وليس هذا ايتها الاحبة الكرام من الاسلام في شيء ان الاصل في المسلم كلما علا فضل صاحب الفضل استحق حسن الظن وان يتتجاوز عن اخطائه - 00:00:24

وان تظهر حسناته ومن الرسائل التي ينبغي ان نوجهها هنا ان صاحب الفضل ينبغي ان يحسن به الظن فضلا عن غيره. لكن صاحب الفضل اولى بحسن الظن من غيره وان الذي يتأمل حالنا اليوم - 00:00:46

يجد ان قلوبنا والله المستعان. ملئت سوء ظن بالخلق حتى وصل سوء الظن الى مقامات عاليات. والى صروح شامخات من اهل الفضل والديانة فصارت الاعمال التي يعملونها او الاقوال التي يقولونها - 00:01:09

صارت تحمل على اقبح المحامل والله يا كرام حينما تقرأ بعض الكلمات لا تكاد تصدق ان هذا الكلام يقال في من يدعوا الى التوحيد ويرفع راية السنة وتعظيم منهج سلف الامة. لا تكاد تصدق - 00:01:32

يقول هذا الكلام الى احد الطرق او ادعية القبور ماذا كانت تصدق السبب تحمل اعمال واقوال على اقبح المحامل ووالله لو ان القلوب سليمة لو ان القلوب سليمة وحية وتخاف الله - 00:01:55

وتقدر الصالحين قدرهم وتعلم قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب لخافت والله من الاعتداء على هؤلاء فضلا عن اساءة الظن بهم - 00:02:25

سوء الظن يا اخواني مرض قلبي خطير. اكذب الحديث يحرق الحسنات وينكس القلب ينتكس القلب ويقسم قلبه. فاذا رأى العبد المؤمن من اخيه امرا فالواجب ان يحمله مهملا حسنا الواجب عليك ان تحمله محمل حسن - 00:02:45

وهذا الكلام ايتها الاحبة الكرام ليس من بنات افكارنا بل هذا كلام السلف من الصحابة والتابعين فان الواحد منهم كان يرشد الناس انك اذا سمعت كلمة من اخيك وانت تجد لها محلا في الخير - 00:03:09

فاحملها على احسن المحامل ولا تحملها على اقبح المحامل انه يقصد كذا وكذا وانه فعل كذا وانه فعل كذا. ويعني كذا والله المستعان والله يا ابا محمد - 00:03:35

انك تقرأ كلام لا تكاد تصدق. انه يخرج من اناس يتقدون الله سبحانه وتعالى الامام ابن القيم رحمة الله له كلام عجيب في هذا الباب وبقبله ارشاد عمر كما ذكرته لكم - 00:03:53

كلمة من اخيك المسلم تحملها مهملة حسنا. وانت تجد لها مهملة حسنا خذها على احسن المحامل. لا على اقبح المحامل انه قصد كذا. وانه كذا وانه كذا. فكيف كيف اذا سمعت من - 00:04:09

ادعوا الى التوحيد وتعلم الناس التوحيد تحمل افعاله او اقواله على محمل الشرك من رکوع او سجود او دعاء او غير ذلك هذا الكلام يدل على قسوة القلب. التي وصل اليها حالنا اليوم والله المستعان - 00:04:26

والله العظيم تكاد تبكي والله تكاد تبكي. لكن ايتها الاحبة الكرام هذا الكلام يدل على خلل كبير في القلوب ونقول لكم شيء ان القلب ان اللسان يعرف من القلب اللسان هذا يغفر من القلب. فان كان القلب قبيحا فان اللسان سينطق بالقبيح. وسيحمل - 00:04:44

سيحمل الفعل على اقبح المحامل. ابو محمد اليوم متاخر عن الدرس. حبيبنا متاخر عن الدرس لانه كان صائما ولعله كان يعود مريضا

ولعله كان في خير اعظم من هذا الخير. هكذا ينبغي ان تكون - 00:05:14

اما لا هذا مقصراً هذا انسان لا يحب الدرس. ولعله ما يحب الشيخ ولا يحب ابو همام ولا يحب المسجد القلوب مريضة التي تقول هذا الكلام لذلك اقول لكم ان اللسان يغفر من القلب. ورحم الله من قال اذا ساء فعل المرء ساعات ظنونه - 00:05:31

سيء الظن فعله سيء. يرى اي مشهد اي منظر اي موقف يحمله على اقبح المحامل. يهدر دعوته الى التوحيد عمرها اربعين سنة او خمسين سنة او ستين سنة او عشرين سنة يهدرها ويأدها لموقف قد لا يكون خطأ - 00:05:50

ليه لان القلب ليس سليماً لو كانت القلوب سليمة. والله يا اخواني والله ان القلب الحي يحزن بتقصير اخيه ويلهج له بالدعاء في ظهر الغيب ويسأله ان يتتجاوز عنهم وان يغفر لهم. اما ان يفضح وان ينشر وان يشهر فهذا يدل على موت القلوب او مرضها - 00:06:10

والله المستعان. فنسأله سبحانه ان يطهر قلوبنا. وان يرزقنا قلوبنا سليمة. كما قال ابن القيم القلب التقى الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. اذا القلب هكذا ابشر بالخير. اما اذا القلب حسود حقود - 00:06:36

ظالم سيء الظن الله ليس قلباً سليماً. فنسأله سلامة الصدر وسلامة القلب وطهارة اللسان وطهارة الجوارح وان نقدم على الله جل في علاه بقلوب سليمة انه ولي ذلك والقادر - 00:06:59